مثل الصبوح فانه لم يوضع قط دالا على احدهما لا بظهور
ولا اشتراك وخرج عن الحد سادلا له على الزمان من
الاسماء عارضه كاسماء الفاعلين ودخل من الافعال سا
تجرد عن معنى الزمان بحسب الاستعمال كمعسى وفعل التعجب
لوضعه في الاصل للدلالة على الزمان وثلاثة اقسام عند
جمهور البصريين وقسمان عند الكوفيين والاخفش سقط
الامر بنا على انه مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب
بلام مقدرة ماضٍ اصله ماضيٌ بالياء والتنوين
فحذفت الضمة للاستثقال ثم الياء للتقاء الساكنين
ومضارع وامر برفعهما حد الفعل الماضي هو كلمة
دلت وضعا على حدث وزمان دخل مع المحدود
قسيماه لدلالتهما على ذلك ثم خرجا بقولهم ايقضى
ذلك الزمان قبل الزمان التلفظ لعدم انقضاء
زمانهما قبل كضرب ودحرج وانطلق واستخرج
فانها دالة وضعا على حدث وزمان انقضى

وقيل

حد الماضي

وقيل الوضع مدخل لنحو ان ضربت وكذا بقت وزوجت
مريد الانشائية لانه في اصل وضعه على ذلك وان
كان الآن غير دال عليه لغرض واورد على الحد
نحو خلق الله السموات الزمان فان خلق هنا لا يدل
على زمان لما فيه من التسلسل واجيب بان
افعال الباري تعالى لا يحتاج الى زمان لكن لما
كانوا لا يعقلون فعلا الا في زمان قالوا ذلك
فاجروه مجرى ما يعقلون حد الفعل المضارع من
المضارعة وهي المشابهة كلمة دلت وضعا على حدث
وزمان دخل مع المحدود قسيماه ايضا ثم خرج الماضي
بقولهم غير منقض حالة التلفظ لانقضاء زمنه
والامر بقولهم حاضرا اي حالا كان ذلك الزمان
كيقوم الآن او مستقبلا نحو سيقوم فانه مستقبل ابدا
بخلاف المضارع فانه موضوع بالاشتراك لهما كما
افهمه الحد وهو مذهب الجمهور لان اطلاقه على كل

حد المضارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)